جامعة عبد الرحمان ميرة-بجاية.-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والادب العربي

محاضرات البلاغة العربية

السنة الأولى ليسانس، المجموعة الرابعة

السداسي الأول

إعداد الأستاذ: سفيان زبيشة

السنة الجامعية:2021-2022

الأسلوبية والبلاغة

1) تعريف الأسلوبية :

نستطيع أن نعرف الأسلوبية بأنها " علم لغوي حديث يبحث في الوسائل اللغوية التي تكسب الخطاب الاعتيادي أو الأدبي خصائص التعبيرية والشعرية، فتميزه عن غيره مهمة تحديد الظاهرة إلى دراستها بمنهجية علمية لغوية وتعد الأسلوب ظاهرة لغوية في الأساس ضمن نصوصها"، إن الأسلوبية الحديثة بهذا الشكل تفتح للدارس مجالات رحبة في التعامل مع النص الأدبي وفهمه واكتشاف ما فيه من إبداع وتميز، إن الدرس الأسلوبي يكشف قدرة المبدع في التعامل مع مختلف الاستخدامات اللغوية من التراكيب والزيحات ودلالاتها في التعامل الأدبي مما يعطيه تفردا وتميزا إبداعيا؛ حيث إن الأسلوبية هي: دراسة الخصائص الجمالية للنص بطريقة علمية.

(2مستويات التحليل الأسلوبي:

يقوم الدارس الأسلوبي بتحليل النص الأدبي من خلال ثلاثة مستويات هي :

2-1-المستوي الصوتي:

الذي يبحث في وظيفة المحاكاة الصوتية، المتمثلة في الإيقاع، النغمة، النبرة، التكرار والوزن ومايبئه المنشئ لينقله إلى السمع والحس. –المستوى النحوي أو التركيبي المتمثل في الجمل الخبرية والإنشائية، التقديم والتأخير.

2-2-المستوى التركيبي والنحوي:

والمتمثل في الجمل الخبرية والإنشائية، والتقديم والتأخير فهو يدرس علاقة الترابطي والانسجام الداخلي في النص.

2-3-المستوى الدلالي:

المتمثل في الحقول الدلالية ومعرفة أي نوع من الألفاظ هو الغالب، فالشاعر الرومانسي

تغلب عليه دلالة ألفاظه المستوحاة من الطبيعة مثلا، على جانب البيان المتمثل في أنواع التشبيه والمجاز والكناية والاستعارة وجانب البديع المتمثل في الجناس، والطباق، والسجع، والمقابلة، والتورية، دون تجاهل السياق وما يتخلله من علاقات اختيارية وانحرافية.

(1اتجاهات الاسلوبية وأنواعها :

3-1-الأسلوبية التعبيرية :

إن اللغة العاطفية تبرز من خلال عمليات التواصل الاجتماعي في مستوياته المختلفة من أحاديث نصوص مختارة، وتلك ما جعل (شارل بالي) يقول "إن الأسلوبية هو العلم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي؛ أي التعبير عن واقع الحساسية الشعورية من خلال اللغة وواقع اللغة عبر هذه الحساسية.

3-2-الأسلوبية النفسية :

تبلورت الأسلوبية النفسية مع (سيتزر) الذي رفض المعادلات التقليدية بين الأدب ووضع نفسه داخل التعبير الأدبي متكنا على الحدث لتقصي أصالة الشكل اللغوي، الذي لا يمكن أن نمسك به إلا بالإحاطة بدلالاته الإبداعية وارتباطها بنظرة المبدع، الذي لا يتأتي إلا بفهم وتتبع تفاصيل النص وهذا يتطلب قدرا من المعرفة والثقافة وقدرة على الولوج في أعماق النصوص واستخراج مكنوناتها – البنى الأسلوبية- التي تميزها عن غيرها، ومن هنا فإن الأسلوبية النفسية هي أسلوبية الكاتب هدفها الكشف عن شخصية المؤلف من خلال تفحص أسلوبه أوبناه الأسلوبية في النص الأدبي، إلا أنه لم يبعد وحداتها البنائية التي ظهر الاهتمام بها من خلال فكرة الأنساق اللغوية مما فتح لاتجاه جديد بالظهور في مجال الدراسات الأسلوبية عرف بالأسلوبية البنيوية لاهتمامه بعناصر الخطاب الأدبي وعلى رأسهم القارئ الذي يصنع حركية النص والنص الذي يمارس ضغطا على القارئ من خلال بناه الأسلوبية.

3-3-الأسلوبية البنيوية :

وتهدف الأسلوبية البنيوية إلى معالجة النص انطلاقا من تلك العلاقات الموجودة بين مستويات النص الأدبي، ذلك أن هذه العلاقات اللغوية تعد الأساس في تحليل الخطاب وهذا ما جعل (تودوروف) يقول: "إن العمل الأدبي لم يعد إلا كأي منطوق لغوي آخر، مصنوع من الكلمات؛ بل إنه مصنوع من جمل، وهذه الجمل خاضعة لمستويات متعددة من الكلام."

3-4-الأسلوبية الإحصائية:

حاولت الدراسة الأسلوبية استخدام الإحصاء لإضفاء الموضوعية على الدراسة بإظهار الفروق الموجودة بين المبدعين، فظهر عدد من الأسلوبين يحاولون دراسة الإحصاء وبهذه العملية الإحصائية يمكن للدارس الأسلوبي أن يكشف الخصائص الأسلوبية التي يتميز بها النص الأدبي.

-4علاقة الأسلوبية بالبلاغة:

وجدت عدة محاولات للربط بين الأسلوبية والبلاغة بعدهما علمين يشتركان في دراسة بلاغة النص وخصائصه الجمالية إلا أن هناك من حدد الفروق بينهما :

-البلاغة علم لساني قديم، والأسلوبية علم لساني حديث والاختلاف هنا يصبح منهجيا.

-البلاغة علم معياري، بينما تعد الأسلوبية علما وصفا.

-يقرر علم البلاغة أن الكلام ينبغي أن يطابق مقتضي الحال، أما الأسلوبية فإن طبيعة الكلام يتأثر بالموقف.

-إن أفق الدراسة الأسلوبية أوسع من أفق الدراسة البلاغية، فالأسلوبية تدرس الظواهر اللغوية جميعا بداء من الصوت وحتى المعنى مرورا بالتراكيب والجمل.

-تعود المتغيرات النظرية في مفهوم الأسلوب إلى المقولات الأساسية التي تستند إليها الظاهرة الأدبية وهي المنشئ (المؤلف) والنص والقارئ.